

محاضرة) الإيمان باليوم الآخر (للشيخ محمد المعيوف حفظه الله

محمد المعيوف

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. ان الحمد لله نحمده ونستعين ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا بیده الله فلا مضل له. ومن يضل - 00:00:00
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوان الله
عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يرزقنا وایاکم العلم النافع والعمل الصالح. والدعوة اليه - 00:00:30
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما جزى الله القائمين على هذه الدورات خير الجزاء ووفقهم واعانهم وسددهم.
وجزاهم الله خيرا على اختيار هذا الموضوع الذي هو يا عمي ولاجل هذا الموضوع وقبله الاسلام وبعده - 00:01:00
اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وسأله هذه الاسئلة العظيمة سأله عن الاسلام فاجابه باركانه الخمسة. فسأله عن الامام فاجابه
باركانه الستة سأله عن الاحسان فاجابه بمرتبتيه العظيمتين ثم سأله عن الساعة - 00:01:30
فقال من مسئول عنها باعلم من السائل ثم سأله عن اماراتها ثم انطلق جبريل يقول عمر فلبثت مليا ثم قال صلى الله عليه وسلم يا
عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله عنهم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. هذا حديث - 00:02:00
جليل عظيم يا اخوان تأكد على الانسان ان يحفظه ويحفظه اولاده وبناته لان هذا هو ديننا. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فاصول الدين وقواعده الكبيرة موجودة في هذا الحديث. ولهذا يسميه بعض اهل العلم ام السنة. كما ان - 00:02:30
الفاتحة ام القرآن. لان ما ورد في السنة عامة ما ورد فيها يرجع الى هذا الحديث هذا الموضوع جد مهم يا اخوان وهو موضوع الايمان
لا سيما في هذه الازمنة والتي صار الناس فيها يسمعون كل شيء - 00:03:00
ليس ثمة حدود. عما يسمعون. فاصبح الناشئة حتى الاطفال ربما يسمعون شبهات عظيمة خطيرة شديدة وليس عندهم مما يقال
قوموا هذه الشبهات شيئا وانما الدواء من الشبهات العلم والوقاية قبل ذلك اهم ولذلك يقول ربنا - 00:03:30
عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب عن اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
انكم اذا مثلهم. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا - 00:04:10
ولاهمية هذا الموضوع يحيلنا ربنا عز وجل الى آية اخرى. وقد نزل عليكم في الكتاب وهذه الآية هي قوله تعالى واذا رأيت الذين
يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان - 00:04:30
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. يعني اذا قعدت ثم خاضوا في هذه الامور ونسيت انساك الشيطان فجلست معهم فان فلا
تجلس معهم. واليوم يا اخواني هذا الكلام يسمعه الناشئ - 00:04:50
دون ان يشعر اهلهم وربما علقت في اذهان بعضهم شبهة من هذه الشبهات فلزلت قلبه واثرت في ايمانه. ولهذا يقول المصطفى صلى
الله عليه وسلم من سمع بالدجال فليأ بنفسه فان الرجل يذهب اليه وهو يرى انه مؤمن فيتبعه مما - 00:05:10
ما يطرف به من الشبهات. سماع الشبهات ليس بالامر السهل يا اخوان. اذا دخلت الشبهة في فخرجها ليس امرا سهلا. وانما الزلل في
العقيدة بسبب هذه الشبهات الواجب الحذر منها والوقاية منها وتعاهد الاطفال - 00:05:40
اقول للاطفال يا اخوان تعاهدكم بغرس الايمان في نفوسهم منذ الصغر. وحفظ مثل هذه النصوص من الكتاب ومن السنة والتي لعل
الله سبحانه وتعالى ان يحفظهم ما الحديث يا اخوان عن هذا الموضوع حديث لا ينتهي ولكن - 00:06:10
منه بعض الاشياء فالمراد باليوم الآخر ولماذا سمي بهذا الاسم وما اهميته وذكر بعض الدالة الدالة عليه وذكرك المراحل التي يمر بها

الانسان ثم الحديث عن شيء من الفوائد وثمرات هذا - 00:06:40

فالمراد باليوم الآخر هو اليوم الذي يبعث فيه الناس ليحاسبوا ويجاز على اعمالهم. وسمي باليوم الآخر لانه لا يوم بعده حيث انفرط

عقل الدنيا وانتهت ايامها فلم يعد يوم محدود - 00:07:10

بعد هذا اليوم محدود بزمان وقد ذكر ربنا ان هذا اليوم مقداره خمسين الف سنة كما في قوله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه. في

يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:07:40

وفي حديث الزكاة في مانع الزكاة فيكوى جبينه وجنبه وظهره كلما اعيدت عليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. بعدها لا يوم

محدود. وانما الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها. او النار نسأل الله ان يجرنا - 00:08:00

هذا اليوم يوم عظيم. وصفه ربنا بهذا الوصف. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. وهو يوم قريب يسألك الناس عن الساعة قل

انما علمها عند الله وما يدريك وما يدريك لعل الساعة ستكون قريب - 00:08:30

اقتربت الساعة من اشتق القمر. اقترب للناس حسابهم. بل ان الله عز وجل ذكر هذا اليوم بصيغة وكأنه مضى وانقضى ووقع. فقال عز

وجل بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوه - 00:09:00

وقال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة. وانما عبر عنه بالماضي ولم يقع اشارة الى قرب وقوعه ولعظم امره وشأنه كثرت

النصوص الواردة فيه في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه - 00:09:20

وقبل ان تجد سورة الا وذكر فيها. هذا اليوم باسمائه الكثيرة اما ان يذكر اليوم واحواله. وما يقع فيه او يذكر ما يكون قبله من

مقدمات او ما يكون بعده - 00:09:50

من المصير والنهاية بل ان الله سبحانه وتعالى اقسم وتعالى لا يقسم الا بعظيم. فقال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم

القيامة وقالوا بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات بروج واليوم الموعود. وامر نبي - 00:10:20

صلى الله عليه وسلم ان يقسم به في ثلاث ايات في سورة يونس في قوله عز وجل ويستنبئون ويستنبئونك احق هو قل اي وربى انه

لحافظون. وفي سورة سبأ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم وفي التغابن زعم الذين كفروا - 00:10:50

والا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن. واقسم الله عليه في غير ما اية الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة. كتب على نفسه الرحمة

ليجمعنكم الى يوم القيامة. فورك لن - 00:11:20

احشرنهم والشیاطين ويكثر ذكره في السور المكية وكثير من السور ابتدأت بالقسم ويكون الجواب فيها تقرير المعاد وانما كثر في

السور المكية لان الحاجة ملحة وداعية اليه. وقد كان المشركون في مكة ينكرون البعث. وكثير من العرب كانوا ينكرونه - 00:11:40

وان كان بعضهم يقر به قد بقي دين ابراهيم بين العرب مفرقا يطبقون ببعض وينكرون بعضا وكانوا يصومون ويعتصمون ويحجون

وينظرون ويعتقون بل ويعتكفون. قال عمر يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلى في - 00:12:20

نذر واعتكاف لكن هذه الاعمال لا تفيد شيئا. لان الشرك اتى عليها فاحبطها ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. ولهذا كثر كثر

ايراده في السور المكية وفي القرآن بعامة. وهذا يؤكد علينا يا اخوان في هذه الازمنة ان نهتم به. ونعتني بغرسه في - 00:12:50

الناشئة كما ذكر. ولان هذا اليوم عظيم كثرت اسماؤه يا اخوان فورد ذكر الدار الآخرة في خمسة عشر ومئة اية وذكر قيامة في سبعين

اية وذكر الساعة في تسع وثلاثين اية. وذكر يوم الدين في ثلاثة عشرة اية - 00:13:20

وسميت به سور القارعة الغاشية. والحاقة والواقعة الى غير ذلك. وكل هذا يدل على عظمه واهميته وضرورة العناية به حيث ذكره

ربنا واعاذ فيه وابدأ وكرر ذكرهم في مواطن كثيرة اذا نحن يا اخوان نستشعر هذا الامر ونذكر ان هذا الامر - 00:13:50

في غاية في الاهمية. وانما كان مهما يترتب عليه من الامور عظيمة فهو يحفز المسلم الى ان ينظر في ماضيه وما حصل فيه من

الاهمال والتقصير. فيحاسب نفسه وينظر ان ما عمل من صغيرة - 00:14:30

كبيرة سيوافيه يوم القيامة. وسينشر امامه كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا وسيحاسب عن مثاقيل الذر والخردل. فيستشعر انه

كان مقصرا وينظر الى ما حصل منه من تجاوزات وذنوب واثام فيبادر الى التوبة - 00:15:00

والرجوع الى الله عز وجل. ويندم على ما مضى منه وما حصل منه على الاوقات الثمينة التي ذهبت دون ان يستفيد منها في طاعة الله عز وجل فتقوى عنده مجاهدة النفس فيجاهد نفسه فيما ولهذا الكفار - [00:15:30](#)

هذا اليوم لماذا؟ لان الكافر يريد ان يعذب. ويلهو يفسد في الارض حيث لا رقيب يراقبه ولا احد يحاسبه بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايانا يوم القيامة بعد قوله بلى قادرين على ان نسوي بنانا بل يريد هذا الانسان الكافر - [00:16:00](#)

ليفجر امامه يفجر فيما يستقبل من عمره. ولا يبالي ولا يهتم. لانه يظن انه لن يبعث ولن يسأل ايضا الايمان بهذا اليوم يقوي جانب الرجاء والخوف في نفس المسلم. فيظل المسلم بين الخوف من ذنوبه. ورجاء - [00:16:40](#)

برحمة ربه سبحانه وبحمده ثم ان ايمانه به ايضا يسليه عما فاته من التقصير بانتظار ما يحصل له عند ربه من الفضل والخير ويقوى جانب المراقبة للنفس في الحركات والسكنات - [00:17:20](#)

فاذا استشعر الانسان انه اذا اذنب ذنبا فان هذا الذنب مدون في صحيفة عمله وغدا تتطاير الصحف ويأخذ كلا بيمينه كتابه بيمينه او بشماله ويقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. عندها تتحرك كوامل النفس - [00:17:50](#)

فيراجع الانسان نفسه ويمسك بزمامها ويلزمها طريق السداد والصوت ودون ذلك ودون ايمانه بهذا الامر العظيم يعيش كما تعيش البهيمة. ويظل يمرح ويسرح في دنياه وينفرط عليه عقد عمره وايامه الثمينة. ثم تكون نهايته الحسرات - [00:18:20](#)

ولهذا سماه ربنا يوم الحسرة. كثر وذكر الدالة الدالة على الايمان بهذا اليوم العظيم الايمان به كما يقول ابن القيم رحمه الله وغيره دل عليه السمع والعقل فان كمال الله تعالى وكمال اسمائه وصفاته يقتضيه ويوجعه. والدالة الكثيرة - [00:19:00](#)

الواردة في كتاب الله عز وجل تتضمن الاشارة الى حسية يراها كل احد. وادلة عقلية يعرفها فلنعاقب ولا يكابر فيها الا مكامل من هذه الدالة الدالة الحسية والدالة العقلية ذكره ربنا بقوله عز وجل يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعد فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من - [00:19:40](#)

ثم من مضغة مخنقة وغير مخنقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى. ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارضه الى ارضه لا يعلم من بعد علم شيئا. وترى الارض هائمة - [00:20:21](#)

فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. هذه - [00:20:41](#)

اي والله يا اخوان وتغني من له يا اخواني لب؟ ان ينظر ويتأمل فيه يا ايها الناس خطاب لكل الناس. حتى المنكر للبعث. ان كنتم في ريب شك من البعث فانا خلقناكم - [00:21:01](#)

من تراب في خلق ابيكم ادم ثم من نطفة ثم من علقه انتقال من الشخص وهو ادم الى جنس ذريته هذا خلق الانسان. نطفة ثم علقه ثم مضغة. ثم بعد ذلك عظام وكسيت لحما ثم انشأه الله تعالى خلقا اخر - [00:21:21](#)

فالذي خلق الانسان من نطفة من ماء مهين اليس بقادر على ان يحييه؟ الم يكن نطفة من مني ثم كان علقه فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ فلا رب - [00:21:51](#)

هذا دليل في كتاب الله عز وجل قد يكون دليل حسيا في هذه الازمنة حيث يمكن مراقبة هذا التطور بالاجهزة. فيراهم يقتصون باجهزتهم وهو ختام لمن له عقل ايضا. ان الذي ابتداء خلق هذا الانسان من العدم. ولم - [00:22:11](#)

شيئا قادر على ان يعيذه بل هو اهون عليه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيذه وهو اهون عليه. وفي حسابات الناس ان اعادة الشيء اهون من ابتدائه فاذا كان ربنا عز وجل ابتداء خلق الانسان من نطفة. وقبل النطفة لم يكن شيئا - [00:22:41](#)

على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكور. ثم لاحظوا ايها الاخوان التدرج هذا التطور تدرج من نطفة الى علقه الى مضغة الى عظام الى لحم الى خلق اخر الى طفل الى شاب الى كهن الى شيخ الى ان مات ودفن في الارض - [00:23:11](#)

ما ليس للانسان اي علاقة في هذا الامر. حتى بعد خروجه الى الدنيا هو يستقبل هذه المراحل ولا علاقة له بها. هذا اللي خلقه بهذه الطريقة العجيبة ايعجز ان يعيذه مرة ثانية لا يجادل في هذه القضية يا اخوان - [00:23:41](#)

ثم نرجع الى قدرة عز وجل ولهذا قال بعد ان ذكر هذا الدليل والدليل الذي سيأتي بعده آآ ذكر عدة امور ومطالب خمسة بعد ان ذكر هذين الدليلين ذلك بان الله هو الحق سبحانه وبحمده وهذا ايمان به - [00:24:11](#)

وصفاته وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير واذا قلت لانسان يتكلم في هذه الامور اوليس الله على كل شيء قدير ولا اظن يجادل في هذه القضية الا من غيب عقله ولا قوة الا بالله - [00:24:41](#)

وما احسن عندما يناقش انسان بمثل هذه القضايا ان تناقشه بمسائل بمسائل متفق عليها وهذا لون يا اخواني يكثر ايراده في كتاب الله عز وجل. قل انتم اعلم ام الله - [00:25:11](#)

ماذا كان ربنا الجواب هنا؟ لماذا؟ لان الجميع متفقون عليه لا احد في الدنيا يقول هو اعلم من الله عز وجل يوسف يقول لصاحبه السجن الرباب متفرقون خير؟ ام الله الواحد القهار؟ ما ذكر الجواب يوسف؟ بناء على ان الذي يخاطبهم - [00:25:31](#)

لا يمكن ان يقولوا ان الالهة حتى الكفار خير من الله عز وجل. الله خير ام لا يشركون؟ ما ذكر الجواب هنا لانه متفق عليه. فيقال لمن يكابر في في مثل هذا الامر اليس الله تعالى - [00:25:51](#)

على كل شيء قدير. فقال نعم انتهى الموضوع. شيئا اخر فلا حول ولا ما هذا النقاش في قضية البعث في امور اخطر واشد واعظم وان كان ذا الامر كبير وعظيم - [00:26:11](#)

ثم قال عز وجل بعد ان ذكر تطور خلق الانسان والاستدلال به على البعث قال لكي لا يعلم من بعد علمي شيء وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:26:31](#)

وانبتت من كل زوج بهيج. تكون الارض هامة خامة لا حياة فيها. تأتيها في فصل الصيف ليس فيها عود اخضر. ثم تأتي في فصل الربيع واذا هي خضراء. متوجة الوان من الزهور من اين جاءت هذه النباتات؟ واذا النبات الموجود في هذه السنة هو النبات الموجود في العام وقبل العام وقبل - [00:26:51](#)

عام من الذي احيا هذه الارض؟ بعد ان كانت خاشعة؟ ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وردت ان الذي احياها لمحبي الموتى انه على كل شيء قدير - [00:27:21](#)

سلوا اهل الخبرة والمتخصصين في هذا الامر. يجف النبات وتتناثر بذوره وتندفن في الارض حتى لا ترى بالعين المجردة. تذهب في الصيف ما تشوف في الارض شيء. يأتي المطر فتنبث نفس الاشجار التي كانت في العام الماضي - [00:27:41](#)

اوليس الذي احيا هذه الارض بعد موتها؟ قادرا على ان يحيي العظام بعد ان اصبحت رميما وهذا دليل حسي. ودليل حسي بالمناسبة ابلق من الدليل العقلي لانه يرغب بالعين. العقل قد يكابر فيه. من يكابر - [00:28:01](#)

ولكن الدليل الحسي واضح جدا. ايضا من الادلة الحسية على هذه المسألة ظاهرة النوم يا اخي. الانسان ينام ثم يستيقظ يشبه المتوفى. لا يشعر ولا يحس بما حوله ابدًا. ولهذا قرن الله سبحانه وتعالى - [00:28:31](#)

انهما فقال اللهم يتوفى النفس حين موتها والتي لم تمت اي ويتوفى التي لم تمت في منامها. فيمسك التي عليه الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. وقال في اية اخرى وهو الذي يتوفاكم بالليل وهذا هو النوم - [00:29:01](#)

ويعلم ما جرحت بالنهار ثم يبعثكم فيه يقضى اجل مئتمن ثم اليه مرجعكم. وهذا بعد الموت الاخر. فشبّه الله سبحانه وتعالى موت الانسان وبعثه او بشيء يلحظه الناس من انفسهم ويشاهدونه. وهو نوم واليقظة - [00:29:21](#)

فالذي توفى الروح من الانسان دون اذنه. فنام. ثم استيقظ بعد ذلك قادرون على ان يحييه بعد موته ثم ان مقتضى حكمته سبحانه وبحمده وعدله وان يبعث الناس يوم القيامة ليجازيهم على - [00:29:51](#)

اعمالهم فقد خلقهم لامر عظيم وهو عبادته. وكلفهم سبحانه وتعالى بها هل يتركون دون ان يحاسبوا على ما امروا به؟ ما خلقهم عبثا سبحانه وبحمده. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. يحسب الانسان ان يترك - [00:30:21](#)

فمن حكمته سبحانه وتعالى اذ خلق الخلق وكلفهم وامرهم ونهاهم ان يحاسبهم ويسألهم. ولهذا سيبعثون ويسألون يوم القيامة. يسأل المرء عن عمره في فيما افناه عن شبابه فيما ابلاه. وعن علمه فيما عمل به وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق. ويسأل عن

ويسأل عن توحيدہ فيحاسب عما كلف به بالدنيا. هل قام به او لم يكن به. وهذا مقتضى حكمة احكم الحاكمين سبحانه وبحمده وقد ارى الله سبحانه وتعالى الناس في هذه الدنيا ما هو اوضح دليل على قدرته على البعث يوم القيامة. ففي - 00:31:21

عدة مسائل في كتاب الله عز وجل او في عدة مواضع في كتاب الله عز وجل. ذكر سبحانه انه احيا الموتى ورأى الناس كاد ابراهيم عليه السلام يقول ربي ارني كيف تحيي الموتى. قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - 00:31:51

قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتي لك سائلا وقضية صاحب البقرة ما اغره الله على يد عيسى من احياء الموتى - 00:32:11

وما اشبه ذلك كلها ادلة جلية وبينة وواضحة على قدرة من هو على كل شيء قدير وحكمة من هو الحكيم العليم سبحانه وبحمده على بعث الناس. واخراجهم من قبورهم ومجازاتهم على اعمالهم. الانسان يا اخوان - 00:32:31

يمر في حياته في الدنيا وفي الآخرة بمراحل المرحلة الاولى يوم كان في بطن امه. الثانية بعد خروجه الى هذه الدنيا. الثالثة نقلته من هذه الدنيا الى قبره والرابعة بعد. والاولى - 00:33:01

الآخرة. خلقه ووجوده في بطن امه دليل على الله عز وجل. ثم خروجه من فيعيش في الدنيا ما يعيش. ويعمل فيها ما يعمل من خير. نسأل الله التوفيق اليه او - 00:33:31

نسأل الله ان يحفظنا واياكم منه. ثم ينتقل للموت الى قبره فتبدأ مراحل الحساب والجزاء. والقبر كما في الحديث اول منازل الآخرة. فان نجا منه فما بعده اهون منه. وان لم ينجو منه فما بعده اشد منه. اللهم صل عليه وسلم - 00:33:51

هذه مواطن اذا سلم فيها الانسان فهو المسلم. سلم في بطن امه فخرج الى الدنيا حيا وسلم حيا الى ان مات وفنم عند موته. ليست سلامة البدن فامرها هين وسلم عند بعثته. ولهذا امتن الله تعالى على يحيى عليه السلام فقال وسلام عليه يوم ولد. ويوم - 00:34:21

يموت ويوم يبعث حيا. وقال عيسى عليه السلام والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا فاذا سلم الله الانسان في هذه المراحل فهو السالم المسلم اللهم سلم سلم. اللهم سلمنا الى - 00:34:54

مات وحين الممات ويوم يبعث احياء. يموت الانسان ثم بعد ذلك تبدأ مراحل اليوم الآخر. اذا قال شيخ الاسلام ودخل في الايمان باليوم الآخر الايمان بما يكون بعد الموت من فتنة القبر. وسؤال الملكين له المسائل الثلاثة العظيمة - 00:35:14

وهذه فتنة يا اخواني ينبغي للانسان ان يفكر فيها. نحن بحاجة الى ان نفقه ومع الفقه يا اخوان ان نعمل بمقتضى الفقه نقول في صلاتنا دائما اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات - 00:35:44

وتكون في آخر التشهد ويقولها الانسان بعجالة والمنبغي يا اخوان ان يمعن النظر فيها ويتأمل فيها افكر فيها. هناك فتن في الحياة كثيرة. وهنا وهناك فتنة الممات فتنة عند الموت. نسأل الله ان يحفظنا واياكم - 00:36:04

ويثبتنا واياكم بالقول الثابت وفتنة عظيمة في القبر. قال صلى الله عليه وسلم انه اوحى الي انكم مثل في قبوركم مثل او قريبا من فتنة المسيح الدجال. فتنة المسيح الدجال التي حذر منها النبي صلى الله - 00:36:24

الله عليه وسلم وانذر قال انذركم كما انذر نوح قومه. كل نبي يحذر امته من فتنة المسيح الدجال ومع ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه الفتنة في القبر مثل فتنة المسيح الدجال - 00:36:44

سنة ثلاثة من ربك وما دينك؟ وما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فاذا اجاب عليها الانسان وفيك من الله وتثبيت من الله عز وجل. فما بعدها اهون منها كما قال صلى الله عليه وسلم. ولهذا - 00:37:04

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب قدس الله روح الاصول الثلاثة. لاهمية هذه المسائل الثلاث يا اخوان فالانسان يسأل ربه الثبات يا اخوان. الثبات عند الموت والثبات عند هذه المسائل فالمسلم يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. في نادي مناد من السماء - 00:37:24

ان افرش لعبدي من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها ويريحانها. واما الكافر والمنافق فيقولها لا

ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته عيادا بالله. فيضرب بملذبة من حديد - [00:37:54](#)

اسمعه من يليه الا الثقلين ولو سمعوه لصعد. هذه الفتنة الكبيرة العظيمة لها مقدمات يا اخوان ومن مقدماتها دعاء الانسان ربه دائما

الثبات ومن اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم او اكثر دعائه - [00:38:14](#)

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. دل على ان القلب يتقلب. وان مقلبه هو من القلب بين اصبعين من اصابعه ربنا عز وجل. فيسأل

ربه الثبات والثبات على دينه - [00:38:44](#)

فيكثر الانسان من مثل هذا الدعاء ويجتهد في الاعمال الصالحة. التي لعلها ان تكون سببا في ثباته عند موته وعند هذه المسائل

الثلاث. ومن الايمان باليوم الاخر الامام بنعيم القبر وعذابه. كما ذكر في الحديث قال عز وجل - [00:39:04](#)

فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين. فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنتنا. واما كان من اصحاب اليمين

فسلام لك من اصحاب اليمين. واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصدية جحيم. ان هذا لهو حق اليقين فسبح -

[00:39:34](#)

قال فاما ان كان من المقربين بعد موته. والنصوص في كتاب الله عز وجل واضحة وبينه في اثبات نعيم القبر وعذابه فالواجب على

المسلم ان يؤمن بما يكون في القبر من سؤال - [00:39:54](#)

جواب ومن نعيم وعقاب. بعد ذلك يا اخوان يأتي البعث والخروج من القبور يبعث الناس يا اخواني من قبورهم ويدعون الى

والحساب والجزاء على اعمالهم. ومن سره ان يرى القيامة وكأنها رأي - [00:40:14](#)

يقول صلى الله عليه وسلم فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشطت. وفي كتاب الله من الادلة يا اخوان

المواعظ ما يقرع القلوب. ويحيي النفوس لو قرأنا كتاب الله عز وجل وتأملنا فيه وقرأناه بقلوبنا لا بالسنتنا فقط - [00:40:44](#)

في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رواه عنه يعقوب ابن عاصم ابن عروة ابن مسعود ان رجلا جاء الى عبد الله ابن فقال ما هذا

الحديث الذي تحدث به؟ تقول ان الساعة تقوم الى كذا وكذا. فقال سبحانه الله - [00:41:16](#)

او قال لا اله الا الله او كلمة نحوها لقد هممت الا احثكم شيئا لقد قلت انه سيكون بعد قليل امر عظيم تحرق ويكون كذا وكذا. ثم قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين - [00:41:46](#)

قال لا ادري قال اربعين يوما ام شهرا ام سنة ثم يبعث اليه الله عز وجل عيسى ابن كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ويبقى الناس

سبع سنين ليس بين اثنين عداوة - [00:42:16](#)

ثم يثير الله ريحا من قبل طيبة من قبل الشام. فلا يبقى رجل في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته. فلا يبقى احد في قلبه مثقال

ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو دخل في كبده جبل. ثم يبقى شرار الناس - [00:42:36](#)

في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ثم يتمثلهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون اتأمرون

فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ - [00:42:56](#)

فلا يسمعه احد الا رفع ليتا وخفض ليتا وليت صفة العنق. واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله يعني يصلحه ويطينه. ينوط

حوض ابله فلا يشرب منه يصعق ويصعق الناس جميعا وينزل الله تعالى مطرا - [00:43:16](#)

وينزل الله تعالى مطرا تنبت فيه اجساد بني ادم. ثم ينفخ فيه اخرى قيام ينظرون. ويقال هلموا الى ربكم. وقفوهم ان انهم مسؤولون.

اللهم ارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين. ثم يقال - [00:43:46](#)

الى ربكم وقفوهم انهم مسؤولون. ثم يقال اخف وبعث النار فيقال وما بعث النار فيقال من كل الف تسعة مئة وتسعة تسعمائة وتسعة

وتسعون. فذلك يوم يشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - [00:44:16](#)

وذلك يوم يكشف عن ساق. او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث فيه عرض شيء مما يكون يوم القيامة يا اخوان ابلغوا

وابلغوا وابلغوا مما يقوله كل الناس. النفخة الاولى - [00:44:56](#)

ثم النفخة الثانية نفخة يموت فيها الناس جميعا. ثم ينزل الله ماء كأنه الظل او الطل ثم يموتون كما يموت البطن ثم ينفخ فيه اخرى.

ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. ثم نفخ فيه اخرى - 00:45:16

فاذا هم قيام ينظرون. واشرقت الارض ووضعت الكتاب وجيء بالنبي والشهداء. وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت رشقت الارض بنور ربها عندما يأتي الرب الجليل للفصل بين الناس. ووضع الكتاب الذي لا يغيره ولا -

00:45:46

وجيء بالنبيين والشهداء ومن الشهداء الملائكة يشهدون والانبياء يشهدون والارض تشهد والانسان يشهد على نفسه واعضاؤه

وجوارحه تشهد عليه وشهادة رب العالمين وكفى بالله شهيدا سبحانه وبحمده. فاين المغفرة ففرؤا الى الله اني لكم - 00:46:46

منه نذير مبين. يفر الانسان ما دام في العمر فرصة وما دام معه فسحة من وقته يفر الى ربه سبحانه وتعالى بالايمان بالايان بالله

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. الايمان - 00:47:36

للاعمال الصالحة والعقيدة العظيمة. يفر الى الله عز وجل ويلجأ اليه لعل الله سبحانه وتعالى ان يحفظه بحفظه. في القيامة يا اخوان امور كثيرة ومشاهد عظيمة ضيق الوقت حقيقة عن سردها. لكن الناس يبعثون يوم القيامة يقفون مقاما طويلا ثم يرفع اليهم الحوض

- 00:48:06

ويردون الي ثم يقومون مقاما طويلا وتدنى فيه الشمس وتصرهم ويجي العرق في الارض بقدر اعمالهم ثم يأتي الرب للفصل بين

الخطاب ويحاسب الناس ثم بعد ذلك ينقسمون الى طوائف ويحشر كل مع قرينه ومثيله - 00:48:36

وزوجه ثم تظرب الظلمة قبل الصراط. ويكون مع المؤمنين نورهم بايديهم وبايمانهم ويحال بين المنافقين وبين النور فيتهافتون مع الكفار في نار جهنم. ويمد الصراط على جهل متن جهنم فيعذرهم الناس على قدر اعمالهم تجري بهم اعمالهم. فجاج ومخدوش ومكردس

- 00:49:06

في النار ثم ينتهون الى طنطرة فيهبون يطهرون وينقون مما في قلوبهم من غل ثم بعد ذلك يستفتح محمد صلى الله عليه وسلم

الجنة. فتفتح له ولأمته فتكون أمته اول من يدخل فيها - 00:49:36

وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. حتى اذا جاء فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم يتننون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء

يومكم هذا. قال قلوبنا ولكن حققت كلمة العذاب على الكافرين. قيل - 00:50:06

ابواب جهنم خالدين فيها فبنس مثنوى المتكبر وثيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. حتى وفتحت ابوابها حتى اذا وقال لهم خزنتها

سلام عليكم وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم - 00:50:56

وقاموا الحمد لله الذي صدق تنبؤا واورثنا حيث نشاء. فنعم اجر وتري الملائكة حافين من حولك يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم

بالحق وقيل ان الحمد لله الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب - 00:51:50

والحمد لله الذي هدانا للاسلام وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات

والارض ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم. نسألك بان نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي - 00:53:00

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. يا صرف

القلوب يا مثبت القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وثبت قلوبنا على دينك. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة - 00:53:20

الدنيا وفي الآخرة. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم

امنا من الفزع الأكبر. واضلنا في ظلك يوم لا ظل الا ظله - 00:53:40

يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمها. وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وجحيمها وما قرب اليها

من قول وعمل. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. من - 00:54:00

غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين يا ارحم الراحمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلح

ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم - 00:54:20

الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا واحبابنا. واخواننا المسلمين الاحياء منهم برحمتك يا ارحم الراحمين.

والحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا اخوان وبارك - 00:54:40

- 00:55:00